مكتبة الروائي

يحب المؤلفون الموسوعيون. كما نعلم. الظهور في صورة بين رفوف طويلة من الكتب، رفوف لا نهائية، فرعبتهم في التصوير مكتبياً هي أقوى الرغبات الكامنة التي تضعهم في الوضع النهائي الذي صمموا على الوصول إليه: تأليف عدد كبير من الكتب من أجل اللصاق بموكب الخالدين أصحاب المجلدات الكاملة، هذا معروف ومشهور عند من يرغب بالذهاب إلى ما وراء الوجود المكتبي بصورة تظهره جرماً منطوياً على أوراقه في ركن من الديكور الموسوعي اللامحـدود، لا يختلف في هذا محمد مهدي البصـير عن طه

حسين، ولا جواد علي عن فيليب حتى، ولا حسين علي

محفوظ عن أحمد أمين، ولا علي جواد الطاهر عن إحسان

عباس، ولا مصطفى جواد عن إبراهيم مدكور، ولا كاتب عربي عن كاتب غربي، ولا مؤلف معاصر عن مؤلفي القرون

وعلى نهج مؤلفيهم الموسوعيين، سار كبار الروائيين

الغربيين في تجربة الصورة قبل التقاطها، والغوص في نظام المكتبات الكبرى المعادل لنظام الكون، حتى انتهى

برهانهم بالفشل أو الموت (سارتر في رواية الغثيان،

وبورخس في قصلة مكتبة بابل، وإيكو في رواية اسم

الوردة)، انتهت مغامراتهم، وعادوا إلى مكتباتهم الخاصـة، مصرحين بمشقة الصورة في ديكور مكتبة كونية. فقد

صرح إيكو. المحاضر الأكبر في سيمياء الكتاب. عن تجربته في مكتبة جامعة ييل: (إنها الجنة، ولكن ما الجنة؟ إنها

بالنسبة لي مكان لا تستطيع أن تبقى فيه أكثر من خمس

إن المكتبات تفتنني لهذا أهرب منها ولو أوقعتني في شراكها لألحقت بي الجنون)). وكان بورخس قال عن وجوده في

مكتبة بيونس أيرس: (لقد تخيلت الجنة دائماً في هيأة

مكتبة، وربما تخيلها غيري على هيأة قصر أو بستان)، إن دلالة المكتبة على الجنة، تقود إلى المعنى السيميائي

المقابل، الجحيم، في برهان (اسم الوردة). كما سينتهي البحث السارتري الخيالي عن المكتبة المفهرسة على حروف الهجاء، بتوزيع المنشورات على المتظاهرين التروتسكيين

ضاق الوجود المكتبى الأكبر على روائيي الشوارع، حتى

حسبوه لاهو بالنعيم ولاهو بالجحيم، ولاهو أكبر من

مكان افتراضى يدخلونه ويخرجون منه ببرهان مؤقت

على الوجبود. فَالِكتبة ليست مكاناً أبدياً، أرضياً دائرياً

أو سـماوياً مطلقاً، و أفضـل ما تعطيه عند الدخول تصنيف

يتناسب مع مقاسات الوجود الفعلية. إنها مكان تراتبي

وتصادفي، وإن صورتنا بين ديكور الكتب لا تظهر إلا جزءاً

من رغبتنا المتعلقة بكتاب دون غيره. إننا نقف في الركن

الذي اخترناه من المكتبة، وسنعود إلى الركن المقابل، ركن

بعد مغامرات مكتبية عدة، صرنا نحب الظهور مع عدد

معدود من الكتب، نعيد تصنيف رفوفها كلما شعرنا بانتهاء

مغامرة ناجحة أو فاشلة لتأليف كتاب أو قراءته، إن (عدل

بعير) هو التعبير الأمثل لسفر في داخل الصورة قبل

التقاطها، وقد نستبدل بالبعير جهازا كالحاسوب، أو مكتبة

متنقلة كمكتبة المهاجر المعاصر بين المدن، تُحمل في حقيبة

كتف، كما جرّب ماركيز في رحلاته الكثيرة، إن التعلق بعدد

محدود من الكتب هو الذي يدفع مؤلفا لتأليف كتاب واحد

يجمع (عدل بعير) أو (حقيبة كتف) من الكتب المختارة، وهي تجربة تأليفي (حدائق الوجوه) من عدد مختار من الكتب، إنه كتاب مناسب تماماً لحجم مكتبة فصلية أو

نوعِية، يظهر الكاتب في ركن منها، كالبستاني الذي يلازم ركناً في حديقته المنسقة قبل انتهاء فصل إيناعها. لا أقول أن معجماً واحداً يختصر معاجم اللغة كلها، ولا ديوان شعر وحيداً يرافق اعتكاف مؤلف في ركن مكتبته،

ولا تستطيع رواية بذاتها أن تعوض مئات الروايات،

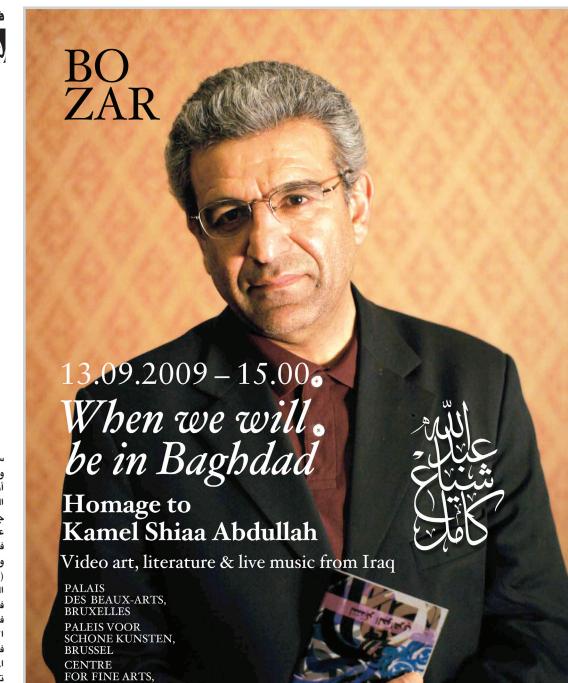
لكن فصول التأليف المتقلبة هي التي تختار كمية المصادر

النهاية المتوقعة لأفول معرفتنا أو تحولها إلى كتاب آخر.

خارج العاصمة

محمد خضير

لذكري كامل شيّاع عبد الله



للذين عرفوا المثقف العراقي/البلجيكي الأبرز كامل شياع عبد الله، وللذين يودون ان يعرفوا شيئا عن ذلك الرجل، الذي عاش في مدينة لويفان ودرس فيها قبل ان يقرر العودة الى وطنه الأم، تنظم عائلته، وبالتعاون مع "البوزار"×، حفلا تذكارياً يتزامن مع الذكرى السنوية لإغتياله الآثمة في ٢٣ آب/ أغسطس الماضي، وذلك يق ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. هذه المناسبة نستعيد من خلالها قامة فكرية خلفت وراءها تركة مهمة؛ فخلال سنوات عمله الأربع في وزارة الثقافة، غدا كامل من أقوى داعمي الكثيرين من فناني وكتاب وشعراء وأكاديميي العراق، فيما شكل فكره ونفوذه السياسي مرتكزا ومنارا للملتزمين بمستقبل علماني حداثي للعراق.

سيحضر كامل شيّاع بقوة كبيرة في برنامجنا، والذي يتضمن نصه المؤثر والمحتفى به الى أبنه، والذي سيقرأه الشاعر والممثل صلاح الحمداني، ومـرورا بالفيديو التركيبي "عالم جميل" للفضان الكردي أزاد ناناكلي، الذي عرض في بينالة البندقية الأخير، ويعالج فيه فكرة الهجرة من وجهة نظر فنية.

والى جانبه يحضر فيديو "أنا هي..أنا هو" (مهرجان الخليج السينمائي ٢٠٠٩) والمهدى الى كامل شسيّاع للفنسان العرّاقي المولد والمقيم في روما على عساف العراقيّ، وفيه متابعة فنية لصعود النعرات الطائفية بعد الغزو الأمريكي للعراق في العام ٢٠٠٣.

فيما سيقدم الناقد السينمائي والصحافي المقيم فى فلورنسا عرفان رشيد مقابلة توثيقية تعرض لأول مرة مع كامل شياع، ومثلة سنشاهد شريط "متشابك بالأزرق" باكورة الشاب حيدر رشيد (قُدم الى مهرجان البندقية لهذا العام)، وفيه امتصان لمعانى الهوية،

ويعشق في عمر مبكر، تسع سنوات او أقل،

أُما أنا فقد وجدت المرأة النّموذج في الريف

السرية) من خلال طبيعة التركيب اللغوي لها

ومحاولتها ضرب السائد من خلال معاكسة

مضامين الأعراف المتفق عليها، مشيراً الى

الموبيوس (التعرّي) الذي ينجم أحياناً من

الرغبات إلى خاتمتها السخيفة المنطقسة:

يفضل كثيرون أن يكونوا ملزَمين، وبطبيعة

الحال، فإن هذا النوع من الاسترقاق ينوع

الاعتماد على مصادر الضحية الموقظة: من

والقسم الثالث، (بايلوجيا الفوضى)، يحتوي

على تأملات قليلة، أما القسم الأخير، (موسم

الأشباح)، فعلى قصص أكثر توسعاً إلى

حدما، وبعضها من النوع الهزلي المضحك،

والَّبعض الآخر بعيد قليلا عن ذلك، وتلك هي

واحدة من مكافات ومخاطر هذا النوع مثل

النكتة، فخيط قراقوز القصـة الصـغيرة جداً

جدا إما يعمل أو لا يعمل، وحين لا يعمل،

فإن التمرين كله يبدو فاتـراً قليلاً، لكنه حين

ويتضمن هذا الكتاب وفرة من الرسوم

يُصيب، فإنه يعمل ببراعة تماماً.

روابط الحرير إلى روابط الدم".

فوزي كريم المقيم في لندن. البارز، العراقي المولد اللندني الإقامة، أحمد

العراقية والعالم العربي بشكل عام، تقدم الكاتبة والقاصة، المقيمة في عمان، السيدة لطفية الدليمي، والناقد الفني ورئيس تحرير مجلة زوايا ونائب رئيس تحرير صحيف الأخبار اللبنانية، بيار أبي صعب، ومثلهما، سعادة سفير جمهور العراق الى اليونسكو، السيد محيى الدين الخطيب شهاداتهم

المنفي، الحب، الصداقة والوحدة، الشعر هو الأخر سيكون حاضرا وعبر الشاعر المكرس والكاتب ورئيس مجلة اللحظة الشعرية ومن عالم الموسيقى، سيقدم أستاذ آلة العود

ولتسليط الضوء على أهمية كامل في الثقافة

كل هذا الغنى (الروحي و الفكري) سيذكّرنا بما ندين به لكامل شيّاع، انه ردنا على أي سؤال عن كامل، وردنا على رحيله قبل الأوان.

مختار مختارات من أخر نتاجاته.

السسرد العربى في البيت ال شقاية بكربلاء

WWW.BOZAR.BE | + 32 (0)2 507 82 00

كربلاء/المدى

يؤكد الدكتور مهند طارق في حديثه عن نظريات السرد وتطورها إن ما قاله سوسير وليفى شتراوس وغيرهما من جهد نقدي خلاق أسهم بتأسيس وتطوير نظرية النقد البنيوية وما بعدها والأفاق التي فتحتها أمام كتاب النقد و السرد بصورة عامة.. ويشير الدكتور طارق وهو يقدم أمسية للأديب على حسين عبيد في البيت الثقافي بمدينة كربلاء عن (السرد العربي ألى أيتُ؟) إلى أن هناك عدداً كبيراً من الأدباء النقاد ممن كتبوا عن السرد الذي سار عليه القاص والروائي علي

حسين عبيد وراح يقرأ ورقته النقدية التي منحت نبذة مختصرة مما كتبه بعض النقاد و الأدباء في سرد القاص على حسين عبيد منهم جاسم عاصىي وكليزار أنور وحسن النواب وعلى لفتة سعيد وغيرهم.

والسرد العربي الى أين؟ ربما كانت الموضوعة لاتحتمل أمسية بزمن قصير الا ان القاص على حسين عبيد ابتدأ حديثه عارضا بعض التجارب العربية متنقلا من مغرب الوطن العربي الى مشرقه ووسطه ومنها تجربة الروآئي المغربي الراحل محمد شكري عبر سيرته الروائية المتفردة (الخبر الحافي) التي اعتبرها جريئة وفيها من جماليات السرد ما يجعلها تأخذ هـذا الحير مـن الاهتمـام عارجا أيضـاً على تجربة الروائي العربي إبراهيم الكوني وعالمه المتمثل بالصحراء وقسوتها ووحشيتها والقدرية التي غالبا ما تواجه

مينة عبر تناول سردياته المرتبطة بالبحر كاولى علامات السرد الخاصس بمينة كونه بعد الحداثة كما أكد ذلك نقاد عديدون حسب قوله.. وتحدث عبيد عن علاقته بالمرأة مريدا

سكانها، وانتقل الى الروائي السوري حنا

قولا لبودلير-ما مضمونه- إن بوادر الإبداع

والتميز ستظهر لدى الإنسان الذي يحب

لافتة جداً تبرز في هذا القسم من الكتاب

الذي نتحدّر منه وهي امرأة قروية عظيمة بحنوها وعاطفتها وحنانها الكبير، شعرت منتميا لــه اكثر من انتمائه لليابســة مســتلا في وقتها انها سكنت قلبي، إنني أحببت وما بعضا من هذه الروايات العديدة (نهاية رجل زلَّتُ أحب تلك المرأة، انها النموذج العظيم شجاع وحكاية بحار، والمصابيح الزرق) للروح الإنسانية التي لا تقبل النسدان مطلقا، وتناول بعدها تجربة الروائي المصري بهاء هذه المرأة هي بطلة قصتي نتوء الشيطان، طاهر معتبرا أسلوبه نقيا في السرد ويشتغل وهي نفسها بطلة رائحة الأبكما انها زكية على معالجة الإشكالية القديمة المتجددة بين بطلة روايتي طقوس التسامي، وربما الغرب والشرق.. ليختتم اختياراته عن ستظهر مجددا في اعمال قادمة، وأحسب ان تجربة احد كتاب السرد العراقيين وهو الروائى عبد الخالق الركابي معتبراً إياه هذا ليس تكراراً. وقدم الدكتور خضير درويش دراسة نقدية متفردا في أسلوبه متخذا من روايته الأخيرة عن السرد العربي متخذا من في إحدى (سفر السرمدية) على اعتبار انها رواية ما قصص القاص عبيد الأخيرة (الأقبية

وفتح مقدم الأمسية باب النقاش والذي بدأه القاص والروائي الناقد جاسم عاصى بتعليق حول نظريات السرد ثم تطرق لتجارب بعض الروائيين العرب والعراقيين من الذين وردت تجاربهم في الأمسية، ليصل الى الحديث عن تجربة القاص المحتفل به.. وأكد عاصى انه ظل مواكبا لتجربة القاص على حسين عبيد منذ بواكيرها، وقد تناولت كتاباته القصصية الأولى التي كانت ترصد الواقع وتقدمه وفق رؤية وأقعية لاتخرج عن هذا الإطار، لكنه بعد ان تعرض الى حادث مميت ألزمه الفراش شهورا كتب قصة بعنوان فضاءات الوهم عبر فيها الى مرحلة المتخيّل الروائي لتجيء بعد ذلك قصته نتوء الشيطان التي شكلت طفرة في مسيرته

ان قصص عبيد تنحو منحى سرديا ليتفرد

وتتخذ منحى فردانيا ليقرا من الجميع.

المصنفة في ركن المؤلف ونوعها، وما اخترته لنفسى من أصناف في هذا الفصل على وجه التعريف، يشمل كتاب

الحريسري (المقامات) ومعجمه (درّة الغواصس) وديـوان التراث السردي العربي، وكانت هذه الكتب قد احتلت مكان مجموعة سابقة اقتصرت على حكايات الدنماركي هانز كريستيان أندرسن وديكاميرون بوكاشيو وكتاب كونديرا عن فن الرواية وكتاب محفوظ عن الأحلام، وقبل هاتين المجموعتين كنت أحمل إلى ركنى عدولا وحقائب أضمنها صورة وجودي المكتبي.

أجمع هذه المصنفات وأرتبها على قاعدة: إن مكتبة الروائي هي مجموعة النماذج القِمينة بالإتباع والتطبيق الإيجابِي لتَجَارِب مَوَّلفيها، فالمُصنِّف الجيد يخرج من مكتبة مصنفة على نظام تصنيف جيد، أما صورة المؤلف المقبولة فهي التي يظهر فيها جرماً صغيراً بحقيبة كتف، لا أكثر، في

ماريا شيوا في كتاب جديد

ترجمة/ عادل العامل

إنه أدب القصية الومضة flash، أدب القصية المفاجئة، أدب القصة القصيرة القصيرة جداً، و طلاب المدارس العليا الذين علّمتهم يفضلون مصطلح "nanofiction" ×× لهذا النوع الأدبي، كما يقول زاك روغو في عرضه النقدى هذا.

لقد ازدهر هذا الشكل المضعوط في أمريكا اللاتينية ربما أكثر مما في أي منطقة من العالم، من قصة خوليو كورتاثار الغامضة القصيرة جداً mini-mystery "استمرارية المتنزهات " إلى "السيمفونية المنتهسة" ذات الجملية الواحدة للكاتب أغوستو مونتيروسو. والأن تكشف مجموعة مترجمة حديثا من قصص الومضة، من تأليف الكاتبة الأرجنتينية أنا ماريا شوا Shua ، للعالم الناطق بالانكليزية أنها شخصية بارزة في هذا اللون المعاصر من الكتابة.

إن كتباب شبوا، " القبرار السبريع Quick Fix "، هو في الواقع مجموعة مِن أفضل microfiction قصصها الصغيرة جداً في أربعة مجلدات كتبتها في هذا النوع من القصـة، وهذه القصـص، التـى اختارتها عن خبرة، وقدمت لها، وترجمتها روندا داهي بوكانان، تعتمد حكايات خرافية، و فنطازيات جنسية، وأحلاماً، والأكثر سحراً في ما يتعلق بقصص شوا القصيرة أن الكاتبة تقدم مو اقف توهمية بالكامل، ولا معقولة، أو تناقضية في نغمة خالية من التعبير تماماً.

و إليكم النص الكامل لقصة عنوانها "وفقاً

لنقص البرهان For Lack of Proof": [وثبات هائِلة، ستون أو تسعون أحس بها عالية، أحلِّق بها فوق أعالى الأشجار، و مع هذا هي كل ما هناك، وثبات: البرهان الصادم الذي لا يمكنني أن أتجنبه].

الابتهاج إلى التفريع أو التنفيس، لكن بدعابة لطيفة، هازئة بالندات، هي إحدى أفضل خاصيات شوا ككاتبة، ويذكرني عملها برسوم رينيه ماغريت، حيث اللامعقول يُقدّم كحقيقة من حقائق الحياة، لكن حقيقة مرحة



في جملة واحدة فقط، يتأرجح المزاج من

المترجمة لتكوين الكتاب تنطوى جميعاً على موضوعات مختلفة، فنحد أن (ماسك الأحلام)، وهي مجموعة شوا الأولى من القصـة المفاجئة، تركز حـول النوم واليقظة، ولو أنهما ليسا بالموضوعين الوحيدين. لكن شوا تستخدم النوم واليقظة لتوشيح مفارقات الظرف الإنساني، وهناك خاصية



والمجموعات الأربع التي استخلصتها

طبيعية، فإفرازاته المعوية، مثلاً، تثير أنهاراً من الحمم البركانية في مكانٍ ما من الكوكب وحالاته المزاجية السيئة تطلق حروباً من وهذا المقطع الذي يبدو هزلياً لا يختلف مع هذا عن الفكرة القائلة بإله أو مسيح يمشي على الأرض، وهي فكرة يؤمن بها كثيرون. ويركز القسم الشاني من الكتاب، (بيت

الجيشا)، على التخيل و الاستحواذ الجنسى.

فبفكاهة مدهشة، تعرض لنا شوا ستربتين

التخطيطية للفنانة لوسي ميستراتوف، وهـو أمر يتسـم بالحكمة، خَاصـةً و أن هذه Quick Fix القطع تتطلب شيئا من التفكير، وهذه الرسوم المتداخلة معها تسمح للقارئ ببعض الوقت ليتأمل كل قصة قبل أن ينتقل إلى التي ومجمل القول، إن (القرار السريع) يرسّنخ

أنا ماريا شوا كشخصية بارزة بالنسبة لقرّاء اللغة الانكليزية ليتابعوها في الأدب الأمريكي اللاتيني، ويجعلني الكتـــاب أأمل في أن يُترجم المزيد والمزيد من مجلدات هذه الكاتبة من الروايات، والقصص القصيرة، والشعر، والمسرح وقصص الأطفال، و الفكاهة، و الفولكلور.

× ولـدت الكاتبـة في عـام ١٩٥١ في بوينس أيريس بالأرجنتين. ×× تعنى nano-جزءا بالبليون، والمقصود أنها قصة صغيرة جداً جداً.

الأحمل مكار عاد المؤلف الموسيقي أحمد مختار الى مقر إقامته بلندن بعد ان قدم أمسية على العود المنفرد بعنوان (ضوء في نهاية النفق) ضمن فعاليات مهرجان "الاوتار الذهبية" العالمي في ادمبرا، حيث استضافت العاصمة الآسكتلندية أمسيات متنوعة للعزف المنفرد على ألات موسيقية من مختلف

عراقياً وعربياً متميزاً، و"ضوء في نهاية النفق" من مؤلفات مختار الجديدة التي ستتضمنها اسطوانته لعام ٢٠١٠ إضافةً الى اعمالِ أخرى مثل "طوفان" او "عيون مما يذكر ان مهرجان الأوتار الذهبية قد تأسس منذ اكثر من ٣٠ سنة في مدينة ادميرا الاسكتلندية، وبعد اقبل من ٥ سنوات على تأسيسه أصبح ذا انتشار عالمي ويدعو موسيقيين للعزف المنفرد من خارج بريطانيا وداخلها، كما تطور عمل المهرجان ليشمل كل الألات الموسيقية العالمية وغير الغربية، حيث قدم عازف السيتار الهندي المعروف رافي شنكر، وعازف الجيتار الأسباني الشهير باكو

أخرين لهم شهرة وحضور بارز في اوربا وحضور مختار المتميز على صعيد أوروبا وأميركا دعا القائمين على تنظيم أمسية اقل ما قيل عنها انها "دهشة" على حد تعبير عازفة البيانو والمديرة الفنية للمهرجان روث ويليم "، وذلك على قاعة القديس اوغسطين في الكنيسة الكبرى حيث امتلأت

بجمهور نوعي في الإنصات و التركيز.

